

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 60 @ ومختصر القدوري وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على أئمة عصره كشيخنا والعلم البلقيني والعلاء الفلقشندي والولوي السفطي وسعد الدين بن الديري والأمين لاقصرائي وابن أخته المحب وابن الهمام وأبي الفتح وفاء والبدرين ابن التنسي المالكي والبغدادي الحنبلي وكتبوا كلهم له ووصف شيخنا والده بالشيخ الفاضل الأوحد المفنن) .

المرتضى ودعا لولده بقوله نفعه الله تعالى بما علمه وعلمه ما ينفعه وبلغه أسنى المراتب التي تعظم قدره وترفعه والبلقيني بصاحبنا الشيخ الإمام المفنن زين الدين مفيد الطالبين وأجازاه والعلاء في كتابتهم وسمع صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشي وتلا القرآن على الشمس بن الحمصاني وجود القراءة مع درسها بها وأكثر من ملازمة الشافعي والليث وغيرهما من المشاهد الجليّة وعادت عليه بركة أربابها وزوارها وهو في غضون ذلك مقبل على العلم وتحصيله متوجه لمنقوله ومعقوله فأخذ الميقات عن البدر القيمري والفقه العربية عن الشمس إمام الشيوخونية وكذا أخذ عن النجم القرمي قاضي العسكر بل والعز عبد السلام البغدادي وسمع عليه الشفا ملفقا بقراءة قارئين ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل ووالده بالشيخ الامام العالم قال : % (لعمري لقد حاز المكارم والعلا % بجمع سماع القوات ثمت كملا) % (وأضحى فريدا أوحديا معظما % بجد وجهه كامل طيب الحلا) % وفي الصحيحين على الشهاب أحمد بن محمد بن صلح الحلبي الحنفي ابن العطار وحضر دروسه بل حضر دروس الكمال بن الهمام ولازم التقى الحصني في فنون كثيرة وكذا التقى الشمني والسيف بن الخواندار والمحوي الكافياجي وعظم اختصاصه بهم وتفننه عليهم ومما أخذ عن الشمني التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان والمنطق وغيرها بقراءته وقراءة غيره تحقيقا ودراية وبقراءته أيضا الشفا والبخاري ودخل معهم في كثير من مشكلات كتب هذه الفنون وغيرها وأذنوا له في اقراءها ووصفه أولهم فأبلغ وثانيهم بالفاضل العديم النظير والمماثل صفوة الأذكياء خلاصة الفضلاء وسلالة الصلحاء الاتقياء وأنه لازمه ملازمة طويلة للاشتغال إلى أن رقى بذلك إلى رتبة الأعيان وفي موضع آخر بالفاضل الأصيل والبارع الجليل وأما الكافياجي فكان مما قاله في إجازته التي أذن له فيها في الاقراء والتدريس والافتاء والتأليف : % (لا تنكرن إهداءنا لك منطقا % منك استفدنا لفظه ونظامه) %